Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيده فارساً مرعباً لا يشق له غبار كانت مغامرته مع البشكونشي؛ تلك المغامرة التي طلب دون كيشوت في نهايتها الناجحة أن يذهب البشكونشي المهزوم إلى سيدته وعشيقته (دولسينيا) ليخبرها أن سيدها الفارس الملهم دون كيشوت هزمه شر هزيمة، وهو الآن بين يديها لتفعل به ما تشاء، ولم يزد دون كيشوت في مطاليبه، الأمر الذي جعل الفارس البشكونشي وسيدة العربة يندهشان من هذا الطلب البسيط، وقد انعقد لساناهما، فلم يسألاه من هي هذه السيدة (دولسينيا)، وأين تقع بلدتها؟! أما تفاصيل الحادثة/المغامرة، فهي تتلخص بتلك المواجهة الشرسة ما بين دون كيشوت والفارس الجلف البشكونشي الذي هزم في النهاية، وهو حارس لعربة في داخلها سيدة من البشكونش كانت في طريقها إلى اشبيلية لكي تودع زوجها الذي كان على أهبة الرحيل إلى الهند.

كان دون كيشوت، وكلما اشتدّ وقع المعركة عليه، وصعبت المواجهة مع الفارس البشكونشي، يستنجد بعشيقته (دولسينيا) قائلاً: أي سيدة نفسي، دولسينيا، زهرة الجمال، أعيني فارسك الذي وقع في هذا المأزق الحرج وهو بسبيل إرضاء كرم قلبك.

ومع نهاية المواجهة، وظفر دون كيشوت بها، ترك سيدة العربة والفارس البشكونشي يمضيان في دربهما من أجل الذهاب إلى سيدته لإبلاغها رسالته، وليضع الفارس البشكونشي نفسه في خدمتها، بينما مضى هو وتابعه سانشو في طريقهما بحثاً عن مغامرات جديدة.

يتضح مما سبق أن حب دون كيشوت لـ (دولسينيا) كان حباً روحياً لا يريد مقابله أي شيء، فهو لا يريد مغازلة (دولسينيا) ولامعا نقتها، ولا الزواج منها، ولا حتى مواجهتها أو التحدث إليها، إنه لا يريد سوى هذا الحب الروحي البعيد عن الغايات الدنيوية المعروفة، بل إن (دولسينيا) نفسها لا تعلم شيئاً عن هذا الحب، فهي وخلال سنوات طويلة لم تر دون كيشوت، وإن رأته لم تفكر به كعاشق أو حبيب، وهو نفسه لم يرها سوى أربع مرات، ومن بعيد، ولم يتحدث خلالها إليها ولو بكلمة واحدة، ومع ذلك عشقها حتى غدا هذا العشق عشقاً روحياً أشبه بمن يعشق الشهرة أو المجد؛ عشقاً له علاقة بالطموحات البعيدة الغايات، فلقد زج نفسه في مغامرات عديدة من أجل تمجيد صفات (دولسينيا)، ومن أجل إقرار الآخرين بأنها سيدة الجمال المنقطعة النظير، وكاد في مرات عديدة أن يدفع عنقه ثمناً لغاياته هذه التي لا تدري بها (دولسينيا) نفسها، بل إنها لا تدري أصلاً أن دون كيشوت اتخذ منها عشيقة، ذلك لأن كل من أرسلهم إليها ليخبروها